يونس في فتح ما يلزمه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعُل بضم العين
نحو وضُؤ يوضُؤ ولان في ذوات الزوائد بنية للفاعل او المفعول ابرأ يبرئ واستبرأ
يستبرئ وأُبرِي واستُبرِي وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة وانما جاز في مضارع
فعَل لانه لم يلزم ضم او كسر بل كان يجيء تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم يستنكر فيهم
ان يجيء شيء منه يخالفهما وهو الفتح ولما جاء في مضارع فعِل بالكسر مع يفعَل بالفتح وهو
الاكثر كما يجيء جوز وان تغير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق وذلك في حرفين
وسع يسع ووطئ يطأ دون ودع يدع وولِه يلِه ووهل يهل ووغر يغر
ووجر يجر وانما لم يغير في ماضي فعُل يفعُل نحو وضُؤ يوضُؤ لانه لو فتح لم يعرف بضم الضاد
ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم العين يكون مضموم العين
ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعَل فان الفتح في عين الماضي يرشد الى ان عين
المضارع اما مكسورة او مضمومة كما تقرر قبل فتعلم بفتح عين الماضي فرعية فتح
عين المضارع واما فتحة عين يسع ويطأ فلا تلتبس بالاصلية نحو يجد ويرهب وان
كان فتح عين مضارع فعِل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما
فرعا للكسر وانما لم يغير لحرف الحلق عين فعِل المكسور العين الى الفتح نحو تسع لان يفعِل
في مضارع فعَل المفتوح العين اذن يكون مكسورها وقد ذكرنا ان كلما اطرد فيه
غير الفتح لا يغير وذلك فرع كما ذكرنا وفعُل المضموم لا يجيء مضارعه مفتوحا فماضي
يفعَل المفتوح العين اذن يكون مكسورها وقد ذكرنا ان كلما اطرد فيه غير
الفتح لا يغير وذلك كراهة لخرم القاعدة كما في ابري ويسري وانه كان يلتبس
يفعَل بفعَل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي تخرج

مر له منها

الواو

الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحل يحل لا يغير كسر العين
الى الضم الذي هو من مخرج الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم والشين
في شجب يشجب وجن يجن وجز يجز ومشق يمشق لا يحول ضم العين الى الكسر الذي هو من
مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان موضعي الواو
والياء عن حيز واحد لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق
فكان الحروف المرتفعة كلها بحيز واحد بخلاف المستفلة اي الحلقية وايضا فتحنا
هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة قوله غير الف اي غير ان فعَل يفعَل
المفتوح عينهما لا يجيء بكون العين الفا نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفا
نحو رمى يرمى لان الالف لا يكون في موضع عين يفعل ولامه الا بعد كون
العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل
الالف وهي سبب حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ
ابى يابى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية وليس بشيء لما ذكرنا ان
الفتحة سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا
هذا الحرف وذكر ابو عبيدة جبوت الخراج اجبى واجبو هو المشهور
وحكى سيبويه برابض قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو وابو عبيدة
عضضت تعض والمشهور عضِضت وحكى غيرهما ركن يركن وركن يركن
من الركون وركن بالكسر اشهر وعثى الليل ايضا اي اظلم ويعثى وشجا يشجى
وعثا يعثى وسلا يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون عثا وشجا وعثا وسلا
طائية كما في قوله بُنِت على الكرم لانه جاء عثي يعثى وعثي يعثى وشجي

Copyright © King Saud University